

شرح العقيدة الطحاوية المجلس (3) | أ.د. صالح سndi.

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
اللهم اغفر لشیخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال الامام ابو جعفر رحمة الله تعالى في رسالته حي لا يموت - 00:00:00
قيوم لا ينام. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان. اما
بعد فهذه الجملة من كلام المؤلف رحمة الله فيها اثبات - 00:00:20

صفتين لربنا العظيم جل في علاه هذه الجملة على ثبوت اسم الحي وصفة الحياة واسم القيوم وصفة القيومية لله سبحانه وتعالى اما
اسم الحي فقد دل عليه جملة من ادلة الكتاب والسنة. قال جل وعلا الله لا اله الا هو الحي - 00:00:50
القيوم وتوكل على الحي الذي لا يموت يقول جل وعلا ايضا هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين. في صحيح مسلم من ابن
عباس رضي الله تعالى عنهم ضمن دعاء ذكر ان النبي صلى الله - 00:01:30

عليه وسلم كان يدعو به وفيه انت الحي الذي لا يموت والانس والجن يموتون اما حياته تبارك وتعالى فانها صفة ذاتية لازمة لذاته
المقدسة تبارك وتعالى وهذه الحياة حياة كاملة لم تسبق بعده ولا يلحقها ثناء ولا - 00:02:00
عليها نقص بل فرض هذا هو فرض لما هو اعظم المحالات وحياته جل في علاه لما كانت حياة كاملة كانت مستلزمة لجميع صفات
الكمال. فما من صفة نقص الا ومرجعها الى نقص في - 00:02:40

الحياة فلما كانت حياته سبحانه حياة كاملة استلزم هذا ثبوت كل صفات الكمال لله سبحانه وتعالى. اذا الله سبحانه حي الحياة التامة
فلا تفوته صفة كمال البة. ولكمال حياته - 00:03:10
تنزه سبحانه عن الموت والنوم وال السنن. الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال صلى
الله عليه وسلم انت الحي الذي لا يموت. فلما كانت حياته كاملة - 00:03:40
نזה سبحانه عن هذه الناقصات التي لا تليق بكماله جل في علاه. وجملة المؤلف رحمة الله في قوله حي لا يموت قيوم لا ينام لا يردد بها
ان تعلق نفي الموت - 00:04:10

انما كان بصفة الحياة فحسب. كما ان نفي آن النوم انما تعلق بثبت صفة القيومية له جل وعلا هذا ليس مرادا وانما آراد ان ينوع
الكلام رحمة الله والا - 00:04:30

فثبتت الحياة ينفي ماذا؟ ها الموت والنوم. وثبتت القيومية ايضا ينفي الموت والنوم. الله لا اله الا هو الحي القيوم. ماذا؟ لا تأخذه له
سنة ولا نوم واما تنزه عن السنة النوم الخفيف وما هو اكبر منه وهو النوم فانه قد تنزه - 00:04:50
الموت من باب اولى. وفي صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يعني ان هذا الامر لا يليق بل
يستحيل في حقه. وان يكون ذلك؟ وله سبحانه الحياة الكاملة والقوى - 00:05:20

التابعة له تبارك وتعالى. اما اسمه تعالى القيوم فانه جاء في القرآن في ثلاثة مواضع في سورة البقرة في آية الكرسي وفي مفتتح
سورة آل عمران الف لام الله لا اله الا هو الحي القيوم. وكذلك في سورة طه وعنت الوجوه للحي القيوم. وانت تلحق - 00:05:50
ان مجيء اسم القيوم جاء مقارنا لاسم الحي في كتاب الله جل وعلا القيوم هكذا جاءت الرواية المتواترة في مصاحف الامصار وما
تواتر من كتاب الله جل وعلا انما جاءت القراءة هكذا - 00:06:20

اليوم وقرأ بعض السلف القيام كما ثبت هذا عن عمر رضي الله عنه انه قرأ الحي القيوم وعلق هذا البخاري رحمة الله في صحيحه

ووصله غيره كابن أبي داود وسعيد ابن منصور وغيرهما. كذلك - 00:06:50

روي اه او رويت هذه القراءة عن ابن مسعود رضي الله عنه كما رويت ايضا عن ابراهيم النخل كذلك جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه رواية ثانية وهي انه قرأ القيم - 00:07:10

اي القيم؟ لكن المتواتر انما هو القيوم ولا شك ان القيوم ابلغ في المعنى من القيام والقيم. جاء في السنة انه سبحانه وتعالى قيم السماوات والارض وما فيهن. كما ثبت هذا في صحيح مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهم - 00:07:30

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام يتهجد اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض وما فيهن لك الحمد وجاء ايضا في هذا الحديث انه قيام السماوات والارض وما فيهن. كما جاءت الرواية في هذا الحديث - 00:08:00

مسلم في صحيحه وجاء عند النسائي في الكبرى وعبد الرزاق وغيرهما القيوم السماوات والارض ومن فيهن. اذا هذا الحديث جاء بثلاثة آآ انواع من القراءة القيم والقيام والقيوم فهو قيوم السماوات والارض وهو قيم السماوات والارض - 00:08:20

وهو قيام السماوات والارض. القيومية معناها معنى شامل بمعنى انه يشمل عدة معان ويدل على اكثر من صفة بدالة التضمن والالتزام كما سيأتي. اول ما تدل ما تدل عليه صفة القيومية لله تبارك وتعالى انه القائم بنفسه - 00:08:50

سبحانه المستغني عن غيره. وهذا المعنى متفق عليه بين اهل العلم. ان القيوم يدل على هذا انا انه تبارك وتعالى القائم بنفسه المستغني على المستغني عن غيره ولا يحتاج الى من سواه - 00:09:30

سبحانه وتعالى. والمعنى الثاني انه القيم او القيوم على خلقه. بمعنى انه المقيم لغيره المعطي لغيره قوامة الذي ليس لغيره قوام الا به. فهو القائم بكل ما فيه من مخلوقاته من رعاية وتدبير وهذا المعنى - 00:09:50

عليه جمهور اهل العلم حينما اتوا الى تفسير اسم الله عز وجل القيوم. وهذا قد دلت عليه ادلة عدة في الكتاب والسنة من ذلك قوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس - 00:10:30

بما كسبت. وقال سبحانه ومن اياته ان تقوم السماء والارض بأمره. ان الله يمسك السماوات الارض ان تزول. فالله جل وعلا له القيومية على خلقه. فلا تتحرك ذرة الا باذنه ولا يحدث حادث الا بمشيئة سبحانه وتعالى. وهذا المعنى - 00:10:50

يتضمن صفة الصمديّة له تبارك وتعالى. فلانه القيوم صمدت اليه الخلائق في وهذا ايضا يتضمن كمال قدرته سبحانه. فلانه القيوم آآ كانت له القدرة او كانت له القدرة التامة سبحانه وتعالى. كما يتضمن - 00:11:20

هذا كمال علمه جل في علاه. فلن يكون قيوما الا اذا كان علينا بكل في احوال خلقه الذين هو قيم عليهم سبحانه وتعالى. وهذا ايضا يدل على ثبوت العدل له تبارك وتعالى. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة - 00:11:50

العلم قائما بالقسط يعني بالعدل. فلن تكون القيومية قيومية الا بالعدل فتضمن هذا ثبوت صفة العدل لله سبحانه وتعالى. والمعنى الثالث ان المتصف بالاولوية يعني بالقدم او كما عبر بعض السلف - 00:12:20

ومنهم الحسن البصري رحمة الله انه الذي لا يحول ولا يزول. يعني الذي لا يفني سبحانه وتعالى فلم يزل ولا يزال ربنا جل في علاه موجودا متصف بالكمال سالما من النقاء - 00:12:50

والآفات. ولما جل هذا كان منها عن السنة والنوم. كما انه لكون القائمة على شؤون خلقه. كذلك لابد ان يكون منها عن السنة والنوم والا اضطراب حال هذا الكون. والله جل وعلا من رحمته فانه يمسك السماوات والارض ان تزولا. فتلخص - 00:13:10

من هذا ان هذا الاسم العظيم يدل بدالة المطابقة او بدالة التضمن او بدالة على صفات كثيرة من صفات الكمال له تبارك وتعالى. فكونه قيوما تبارك وتعالى يدل على غناه. يدل على انه المدبر. ويدل على اتصافه بالعدل. ويدل على انه الاول والآخر - 00:13:40

ويدل على علمه وسمعه وبصره وقدرته سبحانه وتعالى. اضافة الى ان انه الصمد اضافة الى انه السلام بكل اعتبار. سلم من كل افة ونقص ينافي كماله تبارك وتعالى ولما جل هذا كان هذان الاسمان الحي والقيوم جامعان - 00:14:10

لكل صفات الكمال. كما قال ابن القيم كما قال ابن القيم رحمة الله في الت nomine فالحي والقيوم لن تختلف الاوصاف اصلا عنهم ببيان وان كان اسمه الحي آآ الصق بالدلالة على الصفات - 00:14:40

الذاتية اسمه القيوم الصق بالدلالة على الصفات الفعلية. والاجل هذا كان لهذين شأن عظيم. يجري هذا قيل انهما الاسم الاعظم لله تبارك وتعالى وذكر اهل العلم ان الدعاء دعاء الله عز وجل بهذين الاسمين والتسل - 00:15:00

له تبارك وتعالى بهاتين الصفتين. لهما شأن عظيم في الدعاء. وذلك من مظنة الاجابة بما ينبغي ان يحرص الانسان على ان يكتن من الدعاء لله تبارك وتعالى بهذين الاسمين. نعم. احسن الله اليكم - 00:15:30

قال رحمه الله خالق بلا حاجة رازق بلا مؤنة. الله جل وعلا هو المتصف بالخلق دون شك. وهذا الامر اوضح من ان يستدل عليه. لكن قوله بلا حاجة هذه الجملة محتملة فان اريد ان الله سبحانه وتعالى - 00:16:00

منزه عن الاحتياج. والافتقار. وانه لم يخلق عن حاجة وافتقار الى خلقه. فهذا معنى صحيح والله جل وعلا منزه عن ذلك دون شك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق - 00:16:30

القوه المتين. فالله جل وعلا متصف بكمال الغنى. والاجل هذا فانه ما خلق خلقه عن حاجة. بخلاف المخلوقات. فان المخلوق يتخذ ما يتتخذ من الرقيق او الخدم. او يسعى لطلب الولد - 00:17:00

كل ذلك ل حاجته اليه. اما الله سبحانه وتعالى فهو الغني. الذي تنزعه عن ادنى بل الله سبحانه خلق الخلق لينتفعوا لا لينتفع هو بهم. وصدق من قال كل يريده لك الا الله فانما يريده لك. فالمفعة عائد للعبد - 00:17:30

واما الله سبحانه وتعالى فانه منزه عن ان يناله احتياج او افتقار الى خلقه انى يكون ذلك كذلك وله الصفات الكاملة التي مرجعها الى ذاته الى غيره فهو الكامل من كل وجه ذاتيا. ويستحب ان يكون الا كذلك سبحانه وتعالى - 00:18:00

ولذا فانه لا ينتفع ولا يتضرر من خلقه. ان تكفروا فان الله غني عنكم. ضرر هذا الكفر عائد اليكم. اما هو سبحانه وتعالى فانه غني الغنى الثام. ولذا ثبت في - 00:18:30

صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه وهو الحديث المشهور الجليل وفيه يقول جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على - 00:18:50

اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم انكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك في ملكه شيئا ثم قال سبحانه يا عبادي - 00:19:10

انكم لن تبلغوا نفعي فتنفعوني. ولن تبلغوا ضري فتضروني. فثبتت بهذا تنزع الله تبارك وتعالى عن الاحتياج والافتقار الى خلقه. هذا المعنى كما ذكرت لك معنى صحيح اما المعنى الاخر وهذا محتمل الجملة تحتمله لا سيما وقد وقعت - 00:19:30
بعض الاشكالات الكلامية في هذه الرسالة ويبقى ان هذا الاحتمال وارد يرحمك الله. وان كان احسان الظن بابي جعفر الطحاوي رحمه الله آآ يجعلنا نرجح كفة اراده المعنى الاول لكن هذا لا يمنع ان نقول ان الجملة فيها شيء من الاحتمال. الاحتمال الثاني ان تكون هذه الجملة على - 00:20:00

طريقتي المتكلمين ان فينا لحكمة الله سبحانه وتعالى. فانهم يزعمون ان كون الله جل وعلا يفعل ويخلق لحكمة هذا يقتضي احتياجاته منزه عن الاحتياج ومنزه عن الافتقار. وقد يسمون كونه يفعل لحكمة - 00:20:30

قد يسمون هذا غرضا ويقولون ان الله منزه عن الغرض يعني عن الحكمة. فمراجع افعاله وتعالى عندهم الى الم Shi'a المحيطة بهم نفأة لحكمة الله جل وعلا وان كانوا متناقضين. نظروا - 00:21:00

في تصرفاتهم وفي تقريراتهم بشتى المسائل سواء في باب العقيدة او في باب اصول الفقه فانهم يجدون متناقضين في المقصود ان الله تبارك وتعالى متصف بالحكمة وادلة اثبات الحكمة لله جل وعلا تبلغ المئات - 00:21:20

بل الالوف فجمعها وحصرها مما يصعب الا بكشفة. فالله جل وعلا اه خالق خلق لحكمة يحبها سبحانه وتعالى. فإذا كان هذا هو المراد ولا شك ان هذا باطل غير صحيح. قال رحمه الله رازق بلا مؤنة. ما عندك نسخة ثانية مؤونة - 00:21:40

في الحاشية يعني جاءت ها آآ يعني كلمتان مؤنة او مؤونة والمعنى على كل حال قريب. المؤنة يعني التقل والكلفة. الله جل وعلا لا يثقله ان يرزق عباده فهو المتصف بالرزق والمفعول المخلوق يسمى رزقا واما صفة - 00:22:10

قائمة بذات الله جل وعلا فانها الرزق. الله جل وعلا هو الرزاق. ولا اه يثقل او يتعبه ان يكون رازقا عباده. الله جل وعلا هو الذي يطعم ولا يطعم وهو يطعم - [00:22:40](#)

ولا يطعم ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وفي الحديث السابق حديث ابي ذر يقول جل وعلا في الحديث القدسي يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم - [00:23:00](#)

جنكم كانوا في صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك في ملكي شيئا شأن الله عز وجل في رزقه وفي خزانه ان ذلك شيء عظيم جدا. فلو رزق عباده ما رزق فان هذا ليس فيه ادنى - [00:23:20](#)

كلفة عليه تبارك وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله اه مميت بلا مخافر باعث بلا مشقة. الله جل وعلا هو الذي يتصف باللحاء والامانة فهو الذي يحيي وهو الذي يميت. كيف تكفرون بالله وكتنم امواتا - [00:23:50](#)

فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم. وقوله هنا بلا مخافة اي ان الله جل وعلا منزه عن الخوف. فهو اذا فعل ما فعل من اماته لمن شاء اي مات او لتعذيب او انتقام من ي يريد الانتقام منه. او ما شكل ذلك فانه سبحانه - [00:24:20](#)

لا يخاف تبعه ولا يخاف انتقاما من خلقه وذلك لكمال قوته وكمال قدرته وهو المتين سبحانه وهو العزيز فلن يرام جنابه. انا يرام ذي السلطان فالله جل وعلا منزه عن صفة الخوف. وآآ دل على - [00:24:50](#)

فهذا قوله تعالى فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوها ولا يخافوا عقباها ولا يخافوا اقوال في الضمير آآ في قوله ولا يخاف يعود الى امن والذي جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم ومجاهد والحسن وبكر ابن عبد الله المزنى - [00:25:20](#)

وغيرهم من السلف ان الضمير عائد الى الله جل وعلا. ولذا قالوا ان الله لا يخاف تبعه اختيار ابن القيم وكذلك ابن كثير وكذلك اختيار ابن كثير رحمة الله تعالى على الجميع - [00:25:50](#)

وعلى كل حال ثبوت صفة القدرة والعزة لله تبارك وتعالى ينفي اه ان يكون الله سبحانه وتعالى متصفها بصفة الخوف. كذلك اتصافه بكمال العلم ينفي صفة الخوف وكذلك اتصافه بكمال الارادة. ينفي صفة الخوف. فان الخوف - [00:26:10](#)

انما ينشأ عن نقص في العلم او نقص في القدرة او نقص في الارادة. الله جل وعلا له في ذلك كله الكمال المطلق جل في علاه. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:26:40](#)

ما زال بصفاته قدیما قبل خلقه. لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفتة. وكما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال وعليها ابدية. نعم. يقول رحمه الله ما زال بصفاته قدیما قبل خلقه - [00:27:00](#)

قبل خلقي سيأتي الكلام فيها قريبا ان شاء الله. لكن كون الله جل وعلا ما زال بصفاته قدیما. هذا حق لا شك فيها. الله جل وعلا لم يزل متصف بالكمال المطلق. وكماله لاتتصفه - [00:27:20](#)

بهذه الصفات الجليلة والنعوت الكاملة. ولم يكن عادما سبحانه وتعالى هذا الكمال او شيئا منه ثم كمل بعد ذلك باتصافه بصفة لم تكن له. بل لم يزل الله جل وعلا متصفها - [00:27:40](#)

صفات الكمال. وفي هذا رد على من نفى ثبوت الصفات لله جل وعلا من الجهمية والمعتزلة الله جل وعلا اه قد ثبتت له الصفات التي دل عليها وهي الله جل وعلا سواء كانت صفات ذاتية او كانت صفات فعلية - [00:28:00](#)

اه فاتنا جملة في السابق ما نبهتوني عليها باعث بلا مشقة باعث بلا مشقة اي ان الله جل وعلا يبعث من يموت ان الله يبعث من في القبور وكل ذلك يكون بلا مشقة عليه بعثه للاموات سبحانه وتعالى - [00:28:30](#)

لا مشقة عليه فيه بل هو عليه يسير. او لم يروا كيف يبدل الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله ان ذلك على الله يسير. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه. ما خلقكم ولا بعثكم الا - [00:28:50](#)

نفس واحدة الى اخر ما هنالك من الادلة التي تدل على ان الله عز وجل يبعث من يموت وانه سبحانه وتعالى لمشقة تلحقه بذلك بل ذلك عليه يسير. ولذا كان من نقص عقول - [00:29:10](#)

المشركين انكارهم واستبعادهم تمام الاستبعاد ان يبعث الله من يموت وآآ قد جاء في كتاب الله جل وعلا ادلة في مواضع عديدة ترد

عليهم ذلك وان ذلك على الله يسير. وعودا الى ما ابتدأنا به. قال رحمة الله ما زال بصفاته قديما قبل - 00:29:30

لم يزدد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفتة. بكونهم كان هنا هي التامة يعني بحصولهم بوجودهم لم يزدد اه سبحانه وتعالى بهذا شيئا لم يكن قبلهم من صفتة. هذه الجملة ايضا فيها احتمال. فقد يراد بها ان الله سبحانه وتعالى - 00:30:00

لم يستفد من مخلوقاته كمالا. الله جل في علاه لم يستفد من مخلوقاته كمالا بل كماله ذاتي سبحانه وتعالى. وهذا حق لا شك فيه وقد يراد ان الله سبحانه وتعالى لم يتجدد في ذاته شيء بخلقه - 00:30:30

وفعله. وهذا اه لا شك انه باطل. وهو على طريقة المتكلمين الذين ينفون قيام الصفات الاختيارية بالله سبحانه وتعالى. قد يطلقون مثل هذه العبارة فمرادهم انه لم تقم بذات الله جل وعلا احاددوا الصفة من الصفات الفعلية - 00:31:00

يعني ما لا فرق بين كونه خلق هذا المخلوق المعين او لم يخلقه. لا فرق بين كونه رضي عن المؤمنين اذ يباعون النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة او ما قبل ذلك. لا فرق بين - 00:31:30

كونه سمع الله جل وعلا قول التي تجادل النبي عليه الصلاة والسلام في زوجها او ما قبل ذلك. فلا شك ان هذا غير صحيح والحق الذي تقتضيه الادلة هو صريح في العقل - 00:31:50

ان الصفات الاختيارية تقتضي انه يقوم بذات الله سبحانه وتعالى شيء لم يكن قبل حصول هذا الفعل المعين. وان كان الله جل وعلا متصفا اصل الصفة لكن تجدد هذه الصفة من جهة احادتها فلا شك انه يقتضي قيام قياما وتتجدد في ذات - 00:32:10

الله سبحانه وتعالى ففهم هذه القضية من الاهمية بمكان وسيأتي له بحث لاحق ان شاء الله جل وعلا. قال وكما كان بصفاته ازليا. كذلك لا يزال عليها ابدا. وهذا حق. ان الله جل وعلا - 00:32:40

لم يعد الكمال في الماضي وهو سبحانه لا يعد الكمال في المستقبل. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق نعم ايش عندك؟ ليس منذ - 00:33:00

في نسخة عندك بعد؟ اي نعم. اذا عندنا ليس بعد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداته البرية استفاد اسم الباري. اقرأ له معنى الربوبية ولا - 00:33:20

مربيوب ومعنى الخالق ولا مخلوق. وكما انه محي الموتى بعدها احيا. استحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق وقبل انشائهم طيب هذه الجملة من اه هذه الرسالة اه - 00:33:40

من الموضع المشكلة في هذه العقيدة. فان ظاهرها يدل على ان اه المؤلف رحمة الله كان ينفي تسلسل الحوادث ما نص عليه الشارح ابن ابي العز رحمة الله في شرحه على الطحاوية. وهذه المسألة - 00:34:00

اصعب مسألة في هذه العقيدة. وما بعدها فانه سهل لا اشكال فيه. فارجو ان تتحلوا بالصبر وان تتحلوا ايضا بالانتباه لما سيقول فان هذه المسألة فيها دقة. لكن بتركيز قليل تتضح لكم ان شاء الله وانا اه ساحرصن بعون الله عز وجل على ان اجمع لكم اطرافها و - 00:34:30

كان اه من الممكن ان اذكر خلاصة تتعلق بهذا الموضوع وامضي ولكن اه تكرر السؤال عن هذه المسألة واري بين اه يدي اه اخوة سبق لهم الحضور في دروس سابقة - 00:35:00

بعضهم من طلاب اه دراسات وبعضهم متخصص في اه دراسة مثل هذه المسائل الدقيقة يحسن ان يفصل فيها بعض التفصيل. واما الذي آلتستغرق عليه بعض الموضع في هذه - 00:35:20

رسالة فانا اوصيه ان يصبر ويهمني ان تفهم الخلاصة التي ساذكرها ان شاء الله عز وجل في نهاية البحث في هذه مسألة هذا القدر كافي واطمئن فان ما بعد هذا الموضع امره سهل وسيكون يسيرا عليك بان - 00:35:40

عليك ان شاء الله جل وعلا. هذه المسألة تسمى مسألة تسلسل الحوادث. تسمى ايضا اه دوام فاعلية الله عز وجل او دوام خالقية الله عز وجل. كذلك تسمى اه اه مسألة اه لا اول للحوادث او ما شكل هذه العبارات وكلها تدور على شيء واحد - 00:36:00

وقبل ان استطرد في بيانها اقدم مقدمات ممهدات لفهم هذا الموضوع وهي تسع مقدمات. فهمها سيعينك ان شاء الله على معرفة

الحق في هذه المسألة. اولا الله جل وعلا لا اول له. الله جل وعلا هو - 00:36:30

اصرف بالاولية فلم ينزل الله جل وعلا موجودا متصفها بصفات الكمال. اي زمن يقدره في ذهنك فالله سبحانه وتعالى كان فيه موجودا وما قبل الى ها ما لا بداية هذه - 00:37:00

قضية استحضارها من الاهمية بمكان لفهم هذا الموضوع. وكثير من اخطأ فيها غفل عن مقتضيات اولية الله سبحانه وتعالى كما سيأتي. ثانيا الله جل وعلا له الكمال المطلق. بل له اقصى غایيات الكمال. هذا الموضوع مؤسس - 00:37:20

سنة على ثبوت الكمال المطلق لله تبارك وتعالى. فيجب ان تستقر هذه العقيدة في سويداء قلبك. الله جل وعلا متصفها باقصى غایيات الكمال. ثالثا ان كمال الله جل وعلا ازلي. فهو لم ينزل ولا يزال متصفها بالكمال المطلق - 00:37:50

ولا يجوز بحال ان يعتقد انه كان عادما لهذا الكمال في وقت من الاوقات بل لم ينزل ولا يزال متصفها بالكمال المطلق. رابعا الله جل وعلا لم ينزل باسمه وصفاته. لأن كماله بثبوت الاسماء والصفات. ولم يكن - 00:38:20

ناقصا ثم كمل بصفة اتصف بها لم يكن موصوفا بها قبل ذلك خامسا ظهور اثار صفاتة تعالى المتعددة في خلقه من لوازم كماله. وعليه فاسمه او صفة لا اثر له - 00:38:50

لها في الخلق لا معنى لها. اذا اسم الخالق او صفة الخلق تقتضي متعلقا وهو وجود مخلوق. اذا كان الله خالقا فلا بد من اثر بهذه الصفة وهو المخلوق. اذا كان الله رازقا فلابد ان يكون لهذه الصفة اثر وهو وجود - 00:39:20

مرزوق وهن مجرة. سادسا فعل الله كمال. ومن يفعل اكمل من لا يفعل. وهذا مستقر في الفطر. الله جل وعلا له الكمال المنزه عن النقص. فافعاله سبحانه وتعالى متصفها بالكمال. وعليه - 00:39:50

فكونه يفعل اكمل من كونه من كونه لا يفعل. واذا ثبت هذا كان دوام فعله كاما. والله جل وعلا قد علمنا انه متصف - 00:40:20

كمال الامر السابع كل ما سوى الله فهو محدث مخلوق مسبوق بالعدم. القدم الاولية الازلية ليست الا لله العظيم القهار سبحانه وتعالى. اذا كل ما سواه فانه ماذا؟ محدث. موجود - 00:40:40

بعد العدم سبقة العدم. والمسألة الثامنة والاصل المقدمة الثامنة ينبغي التفريق بين النوع والعين وكثير من يخطئ في فهم هذه المسألة اختلط عليه هذا بهذا. والتفرق بين هذين - 00:41:10

فصل الخطاب ان شاء الله في هذه المسألة. ماذا نريد بقولنا العين؟ العين مثل ان تقول خلق الله عز وجل هذا الشيء بعد ان لم يكن خالقا له هذا ايش؟ بحث في العين عين المخلوق. اما البحث في النوع - 00:41:40

فهو مثل ان تقول الله جل وعلا لم ينزل يفعل شيئا بعد شيء لم ينزل الله عز وجل يفعل شيئا بعد شيء. يعني تعاقب فعله. وحصول اثار فعله بعد شيء هذا الذي نريد به ها النوع. هذا النوع - 00:42:10

شيء يتصوره الذهن. اما في الواقع وفي الحقيقة وفي الوجود فانه لا توجد الا الاعيان. لا توجد الا الاعيان. يوجد هذا وذاك والذي هناك اما حينما نقول جنس المخلوقات او نوع المخلوقات هذه قضية ماذا؟ هذه قضية ذهنية هذا التعاقب - 00:42:40

وهو كون الله سبحانه وتعالى يخلق شيئا بعد شيء. وان كل مخلوق فقبله مخلوق وقبل الثاني ثالث والم وهلم جراء الامر التاسع اننا لم نعلم ولا نعلم من مخلوقات الله جل وعلا الا القليل. ينبغي ان يتصرف الباحث في هذا الموضوع بالتواضع - 00:43:10

ان يستيقن بقول الله جل وعلا ويخلق ما لا تعلمون. اذا مهما ورد على ذهنك في البحث في هذا الموضوع فتذكرة قوله تعالى ها ويخلق ما لا تعلمون بعد هذا انتقل الى المسألة الثانية المسألة الاولى عندنا ها؟ المقدمات الموحدات - 00:43:40

المسألة الثانية معتقد اهل السنة والجماعة في هذا الموضوع. يتلخص معتقد اهل السنة والجماعة في هذا الموضوع في امررين الاول ان الله تعالى لم ينزل ولا يزال لمن فاعلا خالقا لانه لا يزال متصفها بالكمال - 00:44:10

بصفاته ولم يكن ولم يعطلا عن الكمال في وقت من الاوقات. وعليه فلم لم ينزل الله عز وجل خالقا. كما انه لا يزال في المستخلص كما انه لا يزال - 00:44:40

في المستقبل خالقا. لم يزل الله عز وجل في الماضي خالقا ولا يزال الله عز وجل في المستقبل خالقا هذا يقتضي دوام فاعلية الله سبحانه وتعالى وخلقية الله جل وعلا. دوام خالقيته من لوازم وجوده - 00:45:00

وكماله دوام خالقيته من لوازم وجوده وكماله. الامر الثاني انه سبحانه هو وحده الاول المتصف بالقدم والازلية على مضى بيانه في استعمال كلمة القدم او الازلية في حق الله سبحانه وتعالى وانها من باب الاخبار - 00:45:30

اذا كل ما سوى الله جل وعلا فانه مخلوق محدث مسبوق بالعدم. وعليه فكونه لا لم يزل سبحانه وتعالى يخلق شيئاً بعد شيء ومخلوقاً بعده مخلوق فان هذا ليس فيه الا اتصافه بدوام الفعل لا ان معه في - 00:46:00

ازلي مخلوق معين. اهل السنة يقولون ان دوام فاعلية الله عز وجل دوام خالقية الله جل وعلا لا تستلزم اكثر من هذا التتابع في الخلق. في الماضي وكذلك في المستقبل - 00:46:30

ولا يلزم هذا بل هذا من ا محل الحالات ان يكون ثمة مخلوق معين قديم مع الله عز وجل يشاركه في صفة الاولية. فهذا من اعظم الكفر والشرك. وهذا الذي ذهب اليه من ذهب - 00:46:50

من الفلاسفة الذين قالوا بقدم العالم او شيء منه كالالفلاك او العقول او النفوس الى اخر تلك الهرطقات التي تفوهوا بها. واول من ادعها ارسطو وتابعه على هذا كثير من الفلاسفة ليس هذا بحال مذهب اهل السنة والجماعة والفرق بين مذهب الفلسفه - 00:47:10

مذهب اهل السنة كالفرق بين الليل والنهر والفرق بين الحق والباطل. ننتقل بعد هذا الى المسألة الثالثة وهي معنى التسلسل واقوال الناس فيه وهي معنى التسلسل واقوال الناس فيه. اما التسلسل فانه - 00:47:40

اتصال بعض الاشياء ببعض الى غير غاية او نهاية. اتصال بعض الاشياء ببعض الى غير غاية او نهاية. وهذا التسلسل قد يطلق ويراد به التسلسل في الفاعلين او المؤثرين. التسلسل في الفاعلين او المؤثرين. سواء كان هذا باعتبار اصل التأثير - 00:48:10

او باعتبار كماله وهذا التسلسل باطل باتفاق العقلاه. بمعنى ان يقال ان هذا المخلوق او ان هذا المفعول له فاعل. وللفاعل فاعل ثان. وللثاني فاعل ثالث وهلم جر الى ما لا نهاية هذا امر ممتنع عقلانياً لماذا - 00:48:40

لان هذا يقتضي ان هذا المفعول لها لم يوجد والفرض انه ماذا؟ موجود اذا لابد ان تنتهي هذه الفاعلية الى فاعل غيري من فعل الى مؤثر غير متأثر. اما ان يتسلسل الفاعلون فان - 00:49:10

هذا يقتضي ان لا يحصل لها فعلك لان هذا الفعل لابد له من فاعل. طيب الفاعل؟ هل له ان يفعل؟ لا نقول له فاعل. طيب الثاني يفعل الاول وبالتالي يتم المفعول. نقول لا الثاني له ها؟ فاعل ثالث - 00:49:40

في هذا الى غير غاية وهذا بالتالي يقتضي انه لا يحصل الفعل وهذا باطل. اذا في الموجودات لا يجوز اه في حكم العقل ان يقال ان التسلسل واقع في الفاعلين او المؤثرين - 00:50:00

اما النوع الثاني فهو التسلسل في الآثار او التسلسل في المفعولات وهذا اه له طرفان. طرف متعلق بالمستقبل. وطرف متعلق بالماضي بمعنى ان يقال ان المخلوقات والمفعولات والآثار تتسلسل فكل مخلوق بعده مخلوق. هذا بالنسبة للمستقبل. كل مخلوق بعده مخلوق. والذي بعده - 00:50:20

هناك مخلوق بعده وهلم جرا الى ماذا؟ الى متى؟ ها؟ الى ما لا نهاية. وفي الماضي ان يقال ان كل مخلوق سبقه مخلوق. والذي قبله سبقه ثالث. والذي قبله سبقه رابع. وهلم جرا الى متى - 00:51:00

الى ما لا بدائية. هذا مرادنا بالتسلسل في المستقبل والماضي. وللناس في هذا التسلسل ثلاثة اقوال القول الاول المنع من التسلسل في الماضي وفي المستقبل. وهذا الذي ذهب اليه جهنم - 00:51:20

وابو الهذيل العلاف ومن تبعهما والاجله تفوه جهنم بتلك مقالتي الباطلة وهي فناء الجنة والنار. فهو منع التسلسل في الماضي وقال مستحبيل ان يكون آئية تسلسل في المفعولات في الماضي وبناء عليه فما لا - 00:51:40

بداية له فيستحبيل بقاوه عفواً فما له بداية فيستحبيل بقاوه ما له بداية يستحبيل بقاوه وبناء عليه فإنه يرى انه آئية ستفسى الجنة والنار ومن فيهما وما فيهما وتفنى كل الاشياء. ويكون الله سبحانه وتعالى بعد ذلك غير قادر على شيء - 00:52:10

وغير فاعل لشيء وغير خالق لشيء. وهذا المذهب واضح الضلال بل هو آيا يتضمن انواعا من الكفر بنسبة نقائص لله جل في علاه
ولاحله ايضا لاحا، هذا المذهب. آيا ذهب ايه الهدا، العلافال - 00:52:40

قول آآ هو اخف شرا من قول آآ جهنم وهو انه تفني حركات اهل الجنة والنار تفني حركات اهل الجنة والنار. اما القول الثاني فهو ان
تنسوا الان في الماضي ممتنع والتسلسل في المستقبل حائز التسلسل في الماضي ماذا؟ ممتنع - 10:53:00

امتنع ان تكون هنا ان يكون هناك تسلسل في ماذا؟ في المفعولات ان كل مفعول قبله مفعول والذى قبله قبله مفعول وهلم جرا الى ما لا بداية يقولون: هذا ممتنع. اما في المستقى، فكون الله عز وجا بخلة مخلقا وبعدة مخلوة، وبعدة مخلوة، وهلم جرا الى ما لا -

عند السبب الذي دعاهم الى القول، بامتناع التسلسل في الماضي.. اساس، - 00:54:00

الاشكال عندهم انهم تبنوا الاستدلال بدلil حلول الاعراض او حدوث الاعراب آآ الى غير ذلك مما يسميه العلماء. تقريرهم وتبنيهم بل واعظيمهم بهذا الدليل. حتـ حعلوه اصلا اصوا .. وهو الذي لا يقوم الدين: والاعتقاد الصحيح. الا به - 00:54:30

من خالله اه هو الذي ادى بهم الى ان يلتزموا بامتناع حوادث لا اول له. اختصاراً انا اسهل عليك الموضوع والا فالموضوع اعني في دليل اه حدوث العالم او دلما، جلها، الاعداب بعنه، هذا الموضع عمة، ولتكن - 00:55:00

الاعراض هل هي الصفات جمیعاً؟ فما عليه آآ الجامیة والمعتزلة او هي بعض الصفات آآ فتشمل الصفات الاختیاریة كما ذهب اليه الاشاعرة وغیره المقصد اننا نثبت حدوث الاعراض وإنها وحدت بعد ایش ؟ العدم ثم نثبت حلوا الاعراض فـ الاحسان -

00:55:50 هذه الاعداد الحركية مثلاً ان تجدها في المفردات تقويم نفسيها الحركية تكون: النفس، ما إنما تجده متكوناً فـ "الحساء" إذا نشطت حركة الشفاف

الاعراض ثم حلولها في الاجسام. اذا اثبتتنا حلولها في - 00:56:20

يقولون لا يقوم وهذا من اسس البلاء عندهم. تعلق هذا باشكال كبير في باب الصفات. ثم بنوا على هذا - 00:56:40
حدوث العالم لأن العالم مكون من هذه الاجسام وما لا يخلو من الحوادث ها فهو حادث. فثبتت الان ان العالم حادث. ثم بنوا على هذا وجود المحدث. او كما يقولون - 00:57:10

الصانع لأن المحدث لا بد له من محدث وهذه قضية بديهية. ثم هذا الصانع لا بد أن يكون قد ينما دفعاً لسلسلة الفاعلين وهذا ما سيقت الاشارة إليه. فثبتت الآن وجود ها الصانع وقدمه. هذه - 00:57:30

القضية وهذا الدليل الذي سمعت هو اهم القضايا فخموه وعظموه حتى قال بعضهم ان ايمان من لم يبني ايمانه على هذا الدليل غير صحيح كل من كان ايمانه من غير طريق. هذا الدليل فانه لا ايمان له. فهو - 00:58:00

يُكَفِّرُ لِصَلَاةِ الْفَرِيْضَةِ. لَابِدُ أَنْ تَسْتَعْجِلُ هَذَا الْكَلَامَ كَلِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْرُكَ فِيْهِ أَيْشَ - 30:58:00

كلمة ما لا يخلو من الحوادث فهو حادث لابد ان نضيف مع امتناع حوادث لا اول له - 00:59:00

لماذا؟ لانه قد يقول قائل او يريد عليهم مورد ان العالم نعم لم يخلو من الحوادث وهو مكون من ماذا؟ من الحوادث لكن يمكن ان تكون، ماذا؟ الحوادث متسلسلة فيكون العالم قدما - 00:59:30

غير محدث فلا يحتاج إلى محدث. قالوا إذا هنا لابد أن نقول ما لا يخلو من الحوادث فهو حادث مع امتناع حوادث لا أول لها لابد أن

يكون للحوادث اول لاید ان يكون للحوادث - 00:59:50

طيب الان التزموا بهذا لاجل ان يثبت بناء هذا الدليل الذي رأوا ان انه احسن ما يكون من الاستدلال على وجود الله جل وعلا وعلى قدمه. فالالتزاموا لاجل لهذا ان الله سبحانه وتعالى كان لخلقه اول. ويمتنع ان - 01:00:10

سبحانه وتعالى لم ينزل خالقا، لأن لا ينتقض ها عليهم دليل حدوث العالم او دليل حلول الاعراب. هذا يعني اه اردت فقط ان اكشف لك السبب الذي لاجله تبني المتكلمون - 01:00:40

آآ القول بامتناع آآ تسلسل الحوادث في الماضي اما في المستقبل فلا يترتب على هذا شيء اما القول الثالث وهو الذي عليه اهل السنة والجماعة فهو - 01:01:00

الاتساع في الماضي والمستقبل. فالله جل وعلا لم يزل خالقا فاعلة آآ في الماضي ولا يزال خالقا فاعلا في المستقبل. وهذا القول له اصول تدل عليه. اولا ان الله جل وعلا قد مدح نفسه - 01:01:20

الله جل وعلا يخلق وتلك الاصنام التي تعلق بها المشركون ماذا؟ لا تخلق -
01:01:50

اذا كيف تسون بين الذي يخلق والذى لا يخلق؟ ولذا اه يقولون يوم القيمة هؤلاء المشركون تالله ان كان لفي ضلال مبين اذ نسوكم برب العالمين فهم عبدوا كذلك الذي يخلق فسروا بين الذي يخلق والذى لا يخلق في 01:02:20

ال العبادة. اذا الله جل وعلا مدح نفسه بهذا معلوم بدلائل العقول ان من يخلق اكمل ممن لا يخلق. والله جل وعلا لا يخلق ماله المطلوق فقط. ثانيا ان الله جل وعلا قد اخبر بقدم اسمائه وصفاته - 01:02:50

كما دل على هذا ادلة من نحو قول الله جل وعلا ان الله كان غفورا رحيمـاـ. ان الله كان توابا رحيمـاـ. وقد علمـناـ انـفاـ ان هذه الاسمـاءـ والصفـاتـ لـابـدـ انـيـكونـ لهاـ مـتـعـلـقـاتـ ولـابـدـ 01:03:20

ان يكون لها اثار فكيف يكون غفورة؟ اذا لم يكن ثمة ها من يغفر وكيف يكون سبحانه توابا اذا لم يكن ثمة من يتوب. اذا الله جل وعلا
قال وكان الله اذا - 01:03:40

ان كان في ماذا؟ في الماضي. وهذا الماضي لا حد له. فاي زمان يقدر فيه الله جل وعلا توابا رحيمها فانه لا حد يحد ذلك لماذا لا يكون فيما قبله ايضاً ولماذا لا يكون - 01:04:00

وعلما لم يزل باسمائه وصفاته. وان - 01:04:20

يكون ثمة مرزوق وغفور كما علمت ان يكون هناك من يغفر له. اذا هذه المتعلقات والاثار هي التي - [01:04:40](#)

تحقق بها هذه الصفات فلم يكن بد من وجودها. لم يكن بد من وجودها والا تعطلت تلك الصفات وبطلت تلك الاسماء. رابعا ان الله جل وعلا متصف ولتي والكمال. لاحظ هذين الله متصف بماذا؟ بالاولية والكمال. والجمع بينهما - 10:05

يقتضي ان يكون سبحانه وتعالى متصفًا ازوا بالكمال. وكماله بصفاته ومن صفاته الربوبية والخلق والرزق والتدبير وما الى هذه الصفات. اذا هذا الموضوع مبني على اعتقاد الاولية والكمال المطلق لله سبحانه وتعالى - 01:05:40

في الازل لاستلزم هذا لوازم باطلة. واللازم الباطل - 01:06:10

يكل دلالة واضحة على بطلان القول. بمعنى لم يكن الله لو لم يكن الله عز وجل متصفًا أولاً بالخلق والرزق والتدبير بمعنى أن يكون خالقاً فيخلق مخلوقاته ويديبرهم ما إلى ذلك. لو لم يكن -01:06:40

الامر كذلك لترتب على هذا نفي صفة الربوبية عن الله عز وجل لم يكن رازقاً ولم يكن مدبراً ولم يكن غفوراً ولم يكن رحيمًا ولم يكن تواباً. بل لم يكن لها -10:07:01

ولذلك من اه فطنة الرازي اللازم الذي يلزم قول المتكلمين نص في تفسيره في ثلاثة مواضع او اكثر على انه لا يصح ان يقال ان الله هو المعبود. مر بنا ان معنى الله ايش؟ المعبود. قال لا يصح تفسير الله - 01:07:30

المعبود لماذا؟ قال لأن هذا يستلزم الا يكون الله لها في الازل. لماذا لأن هناك وقت لم يكن فيه من يعبد لم يكن هناك عابد واضح يعني الله عز وجل - 01:08:00

بناء على قول المتكلمين ابتدأ الخلق بعد ان لم يكن خالقا. هناك مخلوق بدأ الله عز وجل به ثم تسلسل الامر في الخلق. طيب قبل هذا؟ ها؟ ما خلق الله عز وجل. اذا قبل - 01:08:20

هذا المخلوق الاول لم يكن الله لها وعلمنا ان الله بمعنى مألوه يعني معبود اذا لم يكن الله لها ولم يكن الله رب يعني هناك مربوب. اول ما يلحظ في معنى الربوبية ايش - 01:08:40

الخلق كذلك الرزق كذلك التدبير. اذا لابد من وجود مخلوقات. والقول بامتناع تسلسلي الحوادث او دوام خالقية الله جل وعلا يقتضي الا يكون الله سبحانه وتعالي ربا في الازل والاحظ معي نحن نتكلم عن عن من لا اول له سبحانه وتعالي ولذا - 01:09:00
دعني اقرب لك فهم هذا الموضوع. اذا قلنا الله عز وجل ابتدأ الخلق بعد ان لم يكن خالقا يعني هناك مخلوق هو رقم ايش؟ واحد قبله ما كان خالقا. قدروا زمانا ابتدع الله عز وجل - 01:09:30

خلق عنده قبلكم يعني بدأ الخلق؟ الشأن لا يعترض المثال اعطوني اي عدد مليون سنة. طيب يعني اول مخلوق خلقه الله عز وجل كان قبل مليون. لك ان تقول مليار لك ان تقول تريليون ها سنة - 01:09:50

طبعا لا يأتيك متكلم فيشغل عليك ويقول الزمان يعني لا زمان قبل خلق السماوات والارض هذا كلام فارغ. الزمان هو ظرف الفعل الوعاء الذي يكون فيه الفعل هذا هو الذي نسميه ماذا؟ زمانا وهذا امر ضروري للفعل - 01:10:10

والاجل هذا تأمل في قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الله كتب مقادير السماوات والارض متى؟ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة لاحظ ان السماوات والارض يعني الشمس والقمر وبهما تقديره هذه السنوات. اذا كان هناك ماذا - 01:10:30
زمن في الماضي وهذا امر ضروري. اذا دعك من تشغيبات المتكلمين في هذا المقام. قدرنا زمانا بدأ الله عز وجل الخلق به. يعني من من هذه اللحظة التي نحن فيها الى مليون سنة في الماضي. ها هنا ثمة ايش - 01:10:50

مخلوقات اذا كان الله عز وجل ها؟ خالقا رازقا مدبرا غفورا رحيمها الى اخره. طيب دعونا نمشي قليلا الى الماضي المليون سنة التي قبله كان الله موجودا؟ الان عندنا مليون سنة كان الله - 01:11:10
وفيها خالقا وترتب على هذا الاثار. طيب المليون سنة التي قبلها؟ ها؟ كان موجودا لكنه ما كان ربا ولا كان لها. اذا نصف المدة كان فيها ربا لها ونصفها - 01:11:30

ها لان عندنا مليونين الان صح ولا لا؟ النصف فقط كان الله ربا لها متصف بالكمال. والنصف الآخر ما كان كذلك طيب دعنا نمشي قليلا ونذهب الى المليون سنة التي قبل ذلك كان الله موجودا؟ لكن - 01:11:50
انه ما كان خالقا ولا رازقا اذا لم يكن ربا والثالث فقط هو الذي اتصف الله عز وجل فيه بالكمال. هل يمكن القول بهذا؟ طيب دعنا نمشي الى مليون سنة كمان قبله - 01:12:10

وسنقول فيها ما سبق. اذا ثلاثة ارباع المدة لم يكن الله عز وجل متصف بالكمال والربع فقط كان متصف بالكمال. طيب والمليون اللي قبله؟ كان موجودا؟ اجيبيوا. والذي قبله؟ والذي قبله؟ لو مكثت - 01:12:30

اردد مليون مليون لمرة مليون سنة وانا فقط اردد مليون مليون مليون فان الله عز وجل لم يزل ماذا؟ موجودا وسأفي ولن يفني او تفني حياة الله جل وعلا فانتم يا جماعة اذا كم نسبة المليون الاولى هذه التي نتحدث عنها؟ كلا شيء. سبحان الله. الله عز وجل - 01:12:50

يمدح نفسه افمن يخلق كمن لا يخلق. اذا بالله عز وجل تعالى الله علو كبيرا ما كان الا في مدة تعتبر لا شيء. لا شيء بمعنى لا شيء. انت مع مشايخ؟ اذا هل - 01:13:20

هذا ظننا برب العالمين انه كان عادما للكمال لا رب ولا الله ولا يتسم في صفات الكمال سبحانه وتعالى اهذا الظن بالله عز وجل؟ كيف يكون حيا قيوما؟ متصفًا بالجلال والاكرام - [01:13:40](#)

وقد نسب اليه هذا النقص. هذا لا يمكن القول به. ولا اظن قائلًا يقول بهذه قال من يقول بابتداء الخالقية لله جل وعلا من ينتسب الى هذا الاسلام حقا الا وهو - [01:14:00](#)

عن هذا اللازم الذي ذكرته لك ولذا قال العلماء ان القول بابتداء فاعلية وخالقية الله جل وعلا يستلزم تعطيل الله عن كماله. يستلزم نسبة النقص العظيم في حق الله جل وعلا. وهذا لا يجوز لمسلم ان يقوله او يعتقد به. فان يا جماعة - [01:14:20](#) اذن تذكر واعيد واكرر تذكر اننا نتحدث هنا عن من لا اول له الله عز وجل هو الاول. اذا متى ما قلت مهما قدرت من زمن ماض صحيح. نقطة بداية للخلق - [01:14:50](#)

فان هذه المدة مهما كانت في عينك فانها ها كلا شيء. بالنسبة لحياة الله عز وجل وبقائه ودواجهه سبحانه وتعالى. اذا الحق لا شك فيه ان الله سبحانه وتعالى لم ينزل خالقا فاعلا وهذا يقتضي انه لم ينزل هناك نوع المخلوقات. فنوع المخلوقات ماذا - [01:15:10](#) قديم ولكن كل مخلوق خلقه فانه ماذا؟ مسبوق بالادب لكن قولنا انما هو ان هذا المخلوق قبله ها مخلوق والذي قبله خلق الله عز وجل مخلوقا وهلم جرا الى ما لا بداية - [01:15:40](#)

فهمنا يا جماعة؟ طيب انتقل الان الى المسألة كم؟ الثالثة او الرابعة؟ الرابعة الاصح. اشكالات والجواب عنها. الاشكال الاول قد يقول قائل وماذا انت قائل في في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث عبادة رضي الله عنه. المخرج عند ابي داود والترمذى واحمد وغيرهم. ان النبي - [01:16:00](#)

صلى الله عليه وسلم قال اول ما خلق الله القلم قال اكتب قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة. قالوا ها هنا النبي صلى الله عليه وسلم اثبت اولا للخالقين - [01:16:30](#)

يعني الله عز وجل اول شيء خلقه انما هو ايش؟ القلم. والجواب عن هذا لثلاثة اوجه. اولا ان هذا الحديث قرأ اول ما خلق الله القلم فهو كلمة اولها هنا ظرف زمان اول ما خلق الله القلم. اذا هذا الحديث بناء على - [01:16:50](#)

هذا التوجيه يدل على بيان ما امر الله عز وجل به القلم عند ابتداء خلقه يعني كما اقول لك اول ما تدخل المسجد صل ركعتين. مرادي ايش؟ اول ان تفعله اذا دخلت المسجد ان تصلي ركعتين. اذا عند ابتداء خلق القلم مباشرة امره الله عز وجل - [01:17:20](#) ها بالكتابة ولم يكن هذا الامر متراخيًا عن ابتداء ها خلقه. وبناء عليه هذا لا ليس له علاقة بمسألة ايش؟ اولية الخلق. القراءة الثانية او قرأ الحديث انه اول ما خلق الله القلم فهو مبتدأ وخبر. وهذا الحديث - [01:17:50](#)

لا مناصة من توجيهه بان المراد اول ما خلق الله القلم منها هذا العالمي المعروف المشاهد الذي خلقه الله في ستة ايام. وليس في الحديث تعرض لأول المخلوقات مطلقا. فالنصوص ينبغي ان يجمع بينها وان يؤلف بينها - [01:18:20](#)

فاول شيء خلقه الله من هذا العالم الذي خلقه في الستة ايام هو القلم. ويدل على هذا الوجه الثالث نحن نقطع ان القلم لم يكن اول المخلوقات باطلاقه. والحادي ث لا تتناقض اليه كذلك؟ عندنا هذا الحديث ضمه الى حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - [01:18:50](#)

وفي صحيح مسلم وهو قوله عليه الصلاة والسلام كتب الله مقادير الخلائق. فجاءت رواية اخرى قدر الله مقادير كتب الله مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. قال ها - [01:19:20](#)

وعرشه على الماء. اذا جمعت بين الحديثين اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب اذا التقدير لهذه المخلوقات الى قيام الساعة كان متى؟ عقيبة خلق القلم اليه كذلك؟ طيب هناك ماذا قال؟ قدر الله او كتب الله مقادير الخلائق. يعني لو جمعت بين الحديثين كتب - [01:19:40](#)

والله مقادير الخلائق بعد خلق القلم. لكنه قال في الحديث قال وعرشه على الماء. هذا بيان للحال. هذه الجملة حالية. وبناء عليه فالماء والعرش كانوا موجودين ها قبل خلق القلم. والماء والعرش - [01:20:10](#)

اـهـ اليـسـ هـذـانـ مـنـ الـمـخـلـوقـاتـ ؟ـ جـيـبـواـ يـاـ جـمـاعـةـ اـهـ القـلـمـ لـيـسـ اـولـ الـمـخـلـوقـاتـ بـاـطـلـاقـ وـهـذـاـ الـمـطـلـوبـ اـبـاتـهـ الاـشـكـالـ الثـانـيـ قـدـ يـقـولـ
قـائـلـ وـمـاـذـاـ سـتـقـولـ فـيـ حـدـيـثـ عـمـرـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ذـيـ اـخـرـجـهـ الـامـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ صـحـيـحـهـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
- 01:20:40 -

قالـ كانـ اللـهـ وـلـمـ يـكـنـ شـيـءـ قـبـلـهـ .ـ وـفـيـ روـاـيـةـ عـنـدـ الـبـخـارـيـ كانـ اللـهـ وـلـمـ يـكـنـ شـيـءـ غـيرـهـ وـيـنـقـلـ اـهـ الـعـلـمـ كـشـيـخـ الـاسـلـامـ وـغـيرـهـ كانـ اللـهـ
وـلـمـ يـكـنـ شـيـءـ مـعـهـ وـانـ كـانـتـ هـذـهـ الـلـفـظـةـ فـيـمـاـ اـعـلـمـ غـيرـ مـوـجـودـةـ بـيـنـ فـيـمـاـ بـيـنـ اـيـدـيـنـاـ مـنـ كـتـبـ السـنـةـ لـكـنـ اـهـ الـعـلـمـ يـذـكـرـوـنـهـ .ـ اـمـاـ

01:21:10

فيـ بـعـضـ الـكـتـبـ الـتـيـ لـمـ تـصـلـنـاـ اوـ انـ النـسـخـ فـيـهـ شـيـءـ مـنـ الـاـخـتـالـفـ .ـ الـمـقـصـودـ اـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ يـدـلـ فـيـمـاـ يـزـعـمـونـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ
وـتـعـالـىـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ آـشـيـءـ مـخـلـوقـ - 01:21:40

فيـ وـقـتـ مـنـ الـاـوـقـاتـ كـانـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـحـدـهـ وـلـمـ يـكـنـ ثـمـةـ مـخـلـوقـ الـبـتـةـ الـجـوـابـ عـنـ هـذـاـ مـنـ وـجـهـيـنـ اوـلـاـ انـ نـقـولـ هـنـاـ نـنـظـرـ فـيـ
سـبـبـ وـرـودـ الـحـدـيـثـ .ـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ دـمـ عـلـيـهـ آـبـنـوـ - 01:22:00

ابـوـ تـمـيمـ فـقـالـ لـهـ قـالـ لـهـ اـقـبـلـوـ الـبـشـرـىـ يـاـ بـنـىـ يـاـ بـنـىـ تـمـيمـ فـقـالـوـ قـدـ بـشـرـتـنـاـ فـاعـطـنـاـ فـدـخـلـ بـعـضـ اـهـ الـيـمـنـ فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ
وـسـلـمـ اـقـبـلـوـ الـبـشـرـىـ اـذـ لـمـ يـقـبـلـهـ بـنـىـ تـمـيمـ - 01:22:30

قالـوـ قـبـلـنـاـ ثـمـ قـالـوـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ جـئـنـاـ نـتـفـقـهـ فـيـ الـدـيـنـ وـنـسـأـلـ الـوـقـاءـ عـنـ اوـلـ هـذـاـ الـاـمـرـ .ـ فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ اللـهـ وـلـمـ يـكـنـ
شـيـءـ قـبـلـهـ اوـ كـانـ - 01:22:50

الـلـهـ لـمـ يـكـنـ شـيـءـ غـيرـهـ آـشـيـءـ بـحـسـبـ ماـ جـاءـ فـيـ الـرـوـاـيـاتـ .ـ اـهـ هـؤـلـاءـ الـصـحـابـةـ مـاـ سـأـلـوـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ اوـلـيـةـ الـخـلـقـ مـطـلـقاـ.
لـاـنـهـ اـسـمـ الـاـشـارـةـ هـذـاـ فـهـمـ يـسـأـلـوـنـ عـنـ هـذـاـ عـالـمـ الـمـخـلـوقـ الـذـيـ يـعـرـفـوـنـهـ .ـ جـئـنـاـ نـسـأـلـكـ عـنـ - 01:23:10

اوـلـ هـذـاـ الـاـمـرـ فـهـمـ يـسـأـلـوـنـ عـنـ ايـشـ ؟ـ عـنـ هـذـاـ عـالـمـ الـمـشـهـودـ الـمـعـرـوـفـ لـهـ وـلـمـ يـكـنـ سـؤـالـاـ عـنـ مـطـلـقـ الـخـلـقـ .ـ وـيـشـهـدـ لـهـذـاـ انـ النـبـيـ عـلـيـهـ
الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـجـابـهـ قـائـلـاـ كـانـ اللـهـ وـلـمـ يـكـنـ شـيـءـ قـبـلـهـ وـكـانـ عـرـشـهـ عـلـىـ المـاءـ ثـمـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ - 01:23:40

وـكـتـبـ فـيـ الذـكـرـ كـلـ شـيـءـ .ـ اـهـ تـلـاحـظـ مـعـيـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ الـخـلـقـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـمـاـذـاـ ؟ـ فـيـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـعـقـبـ ذـلـكـ اـهـ
قـالـ وـكـتـبـ بـالـوـاـوـ لـاـ يـقـتـضـيـ آـشـيـءـ وـنـحـنـ بـدـلـالـةـ الـاـحـادـيـثـ الـاـخـرـىـ نـعـرـفـ اـنـ التـقـدـيرـ سـابـقـ عـلـىـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ -

01:24:10

الـشـاهـدـ اـنـ لـمـ تـكـلـمـ عـنـ الـخـلـقـ ذـكـرـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ وـفـيـ اـثـنـاءـ الـحـدـيـثـ ذـكـرـ جـمـلةـ حـالـيـةـ وـهـيـ وـكـانـ عـرـشـهـ عـلـىـ المـاءـ اـذـ ثـمـ مـخـلـوقـ
قـبـلـ ذـلـكـ مـاـ تـعـرـضـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـبـيـانـ خـلـقـهـ وـمـتـىـ خـلـقـ - 01:24:40

اـنـ سـؤـالـهـ مـاـ تـعـلـقـ بـهـ سـؤـالـ تـعـلـقـ عـنـ ماـذـاـ ؟ـ عـنـ هـذـاـ عـالـمـ الـذـيـ نـعـلـمـ وـخـلـقـهـ اللـهـ فـيـ ستـةـ اـيـامـ وـاضـحـ ؟ـ اـذـ مـاـ كـانـ الـبـحـثـ فـيـ
اـلـاـولـيـةـ الـمـطـلـقـةـ .ـ فـيـ شـأـنـ مـخـلـوقـاتـ - 01:25:10

الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ .ـ الـوـجـهـ الثـانـيـ اـنـ نـقـولـ الـرـوـاـيـةـ جـاءـتـ بـيـ قـبـلـهـ وـجـاءـتـ بـغـيرـهـ وـانـ صـحـتـ الـثـالـثـةـ فـهـيـ مـعـهـ .ـ وـالـمـجـلـسـ مـجـلـسـ وـاـحـدـ.
فـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـكـلـمـ وـاـحـدـةـ مـنـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ .ـ وـاـذـ اـرـدـنـاـ تـرـجـيـحـهـ كـلـمـةـ - 01:25:30

مـنـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ عـلـىـ الـاـخـرـيـنـ فـاـنـ قـبـلـهـ اـرـجـحـ لـمـاـذـاـ ؟ـ لـاـ قـبـلـهـ تـوـافـقـ حـدـيـثـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـخـرـذـيـ فـيـهـ الـكـلـامـ عـنـ
اـولـيـتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـهـوـ اللـهـ اـنـتـ الـاـولـ هـاـ .ـ فـلـيـسـ قـبـلـكـ شـيـءـ .ـ اـذـ وـلـمـ يـكـنـ شـيـءـ قـبـلـهـ - 01:26:00

هـذـاـ الـلـفـظـ لـهـ شـاهـدـ مـنـ السـنـةـ .ـ فـكـانـ اـرـجـحـ مـنـ غـيرـهـ .ـ وـبـنـاءـ عـلـىـ هـذـاـ لـاـ اـشـكـالـ فـلـيـسـ شـيـءـ فـلـيـسـ شـيـءـ هـاـ قـبـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الـبـتـةـ
بـلـ هـوـ الـاـولـ فـالـبـحـثـ فـيـ تـسـلـسلـ - 01:26:30

مـخـلـوقـاتـ لـاـ عـلـاقـةـ لـهـ بـهـذـاـ الـحـدـيـثـ .ـ فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ الـاـولـ وـكـلـ مـخـلـوقـ خـلـقـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ .ـ فـاـنـ جـلـ وـعـلاـ عـلـيـهـ زـمـنـاـ .ـ اـلـيـسـ كـذـلـكـ ؟ـ
طـيـبـ .ـ سـلـمـنـاـ اـنـ الـحـدـيـثـ لـمـ يـكـنـ بـلـفـظـ قـبـلـ - 01:26:50

لـهـ وـانـماـ بـغـيرـهـ اوـ مـعـهـ فـنـقـولـ وـلـاـ اـشـكـالـ اـيـضاـ .ـ لـمـاـذـاـ ؟ـ لـاـنـ لـيـسـ ثـمـةـ شـيـءـ غـيرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـعـهـ يـتـصـفـ بـالـاـزـلـيـةـ وـالـاـولـيـةـ .ـ بـلـ كـلـ مـخـلـوقـ
هـاـ اـجـيـبـواـ يـاـ جـمـاعـةـ مـسـبـوـقـ بـالـعـدـمـ خـلـقـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـعـدـ اـنـ لـمـ يـكـنـ مـوـجـودـاـ .ـ فـاـنـ يـكـونـ شـيـءـ - 01:27:10

ها آآ يشارك الله عز وجل في وجوده فهمنا يا جماعة؟ الله عز وجل من صفاته الذاتية الاولية لما تكلمنا عن القدم والازلية عرفنا حقيقة ذلك وان الله عز وجل - 01:27:40

لم يزل موجودا هل ثمة مخلوق يتتصف بهذه الصفة؟ اجيبوا ليس كذلك انما كل مخلوق فالله عز وجل اوجده بعد ان كان عدما. اذا لم يكن موجود. ثمة شيء قديم الا الله سبحانه وتعالى - 01:28:00

الله ولم يكن شيء غيره. متصفا بصفة آآ الاولية. طيب اشكال ثالث وهذا اورده آآ المتكلمون على اهل وهو ان القول آآ تسلسل الحوادث او دوام بلية الله عز وجل ودوام اثاره خلق الله جل وعلا. يستلزم قدم العالم. وان ثمة شيء - 01:28:20

اه وان ثمة شيئا سوى الله عز وجل متصل بالقدم والجواب ان يقال انى يفهم ذلك؟ واهل السنة لم يزالوا. يبدون دون القول بان كل مخلوق ها مسبوق بالعدا. الله سبحانه وتعالى - 01:29:00

خلق هذا المخلوق بعد عدمه. والذي قبله خلقه بعد عدمه. والذي قبله خلقه بعد عدمه وهلم جره. اذا كيف يكون هناك ها؟ شيء قديم مع الله سبحانه وتعالى او ان هذا العالم قديم. هذا يورد على الفلاسفة. الذين قالوا بقدم العالم. اما - 01:29:30

اهل السنة فانهم يكفرون الفلاسفة على هذا القول لثلاثة كفر الفلاسفة العدا اذا انكروها وهي حق مثبتة علم بجزئي حدوث عالم حشر لاجساد وكانت ميتة. فالفرق كما ذكرت انفا بين - 01:30:00

قول اهل السنة وقول الفلاسفة في قدم العالم كالفرق بين الشمس والقمر. نحن نتكلم عن قدم النوع ولا نتكلم عن القدم العين وقلت لكم سابقا ان التفريق بينهما ضروري لفهم هذه المسألة - 01:30:20

وهذا الموضوع آآ لاجله آآ ظلم شيخ الاسلام ظلما عظيما بل كفر اه بناء في زعم اولئك المبتدعة الظالمين يقولون انه كان يقول بقدم العالم. وعند الله تجتمع الخصوم شيخ الاسلام رحمة الله دون شك اكثر عالم بحث هذا الموضوع جزاه الله عنا خيرا. وشيخ الاسلام - 01:30:40

هذه المسألة من اكثر ما كتب فيها من المسائل يعني لو نظرنا الى هذه المسألة بالنسبة لبقية المسائل التي كتب فيها من اكثر الاشياء التي كتب فيها هذه المسألة فقد سود فيها مئات الصفحات. واكثر - 01:31:20

ما كتب انتبه لهذا. وهذا انبهك اليه يا طالب العلم. بعض الناس يأخذ يعني مقتطف من كلام شيخ الاسلام ويقرأ فيختلط عليه الامر. شيخ الاسلام اكثر ما كتب في هذا الموضوع كان الرد على الفلاسفة وليس على المتكلمين - 01:31:40

يعني لو وزنت بين ردوده على الفلاسفة القائلين بقدم العالم مع ردوده على المتكلمين القائلين بتعطيل الله عز وجل عن كماله في الاذل لوجدت ان رده على الفلاسفة ها اكثر وكان - 01:32:00

مصححا في مواضع كثيرة جدا بتکفيرهم وتضليلهم وان قولهم في قول اهل الاسلام وان قول المتكلمين على خطأه وضلالة خير من قول الفلسفه ثم بعد ذلك يتهم شيخ الاسلام رحمة الله بانه ايش؟ وافق الفلسفه. يا قوم - 01:32:20

اعظم من رد على فاسد في هذه المسألة شيخ الاسلام. وردود المتكلمين على الفلسفه اذا ما قارنتها بردود شيخ الاسلام على اسفة سدرك الفرق انها ان تلك ردود هشة مقابل هذه الردود المتينة المحكمة المبنية - 01:32:50

على دلائل الوعي وصراحت العقل. ثم يقال شيخ الاسلام قد وافق اه الفلسفه على القول العالم اي ظلم هذا؟ فالله المستعان. انتقل الى آآ شيء يتعلق بهذا الاشكال مع هذا آآ يستلزم القول بقدم العالم - 01:33:10

آآ اورد بعض الناس ايرادا وهو المتكلمون قالوا لو قلنا بقدم النوع للزم منه قدم الافراد. انتبه لهذا الاشكال فهو من اهم الاشكالات التي ينبغي ان تفهمها. لو قلنا بقدم النوع للزم من هذا ايش؟ قدم الافراد. لماذا؟ قالوا لأن حكم الفرد هو - 01:33:40

حكم المجموع لأن المجموع او النوع ما هو الا افراد مجتمعة. فإذا ثبت القول للنوع ثبت هذا لماذا؟ لكل فرد من الافراد. فبناء على هذا سيكون افراد ايش؟ قدماء مع الله سبحانه وتعالى. والجواب ان يقال ان هذا الكلام علي - 01:34:10

وما ذكر غير صحيح والقياس قياس آآ النوع على الافراد او الافراد على النوع قياس هذا على هذا اه قياس غير صحيح. اليوم عن هذا باختصار السلف الكلام فيها لكنني اذكر شيئا مختصرا في الرد على هذه الشبهة. اولا لا يلزم في كل مجموع ان يحكم على افراد -

بما حكم به على المجموع. وهذا الامر امر واضح عند ذوي العقول ارأيت بناء مبنيا من طين. المجموع الان هذا الطين ما افراده؟ ماء وتراب؟ طيب هل يصح ان نقول بما اننا حكمنا على هذا بحكم ينبغي ان - 01:35:10

على هذا بحكم يعني اذا حكمنا مثلا على الطين بانه قوي متancock. ان حكم على الماء بانه قوي متancock اجيبوا يا جماعة لا فالمجموع صار له حال بحيث لا يمكن ان حكم على - 01:35:40

الفرد بما حكمنا به على المجموع. وهذا واضح وصريح. الامر الثاني ما المقصودهم هم تصورهم لمسألة النوع تصور غير صحيح. نحن لا نعني بالنوع هنا الا تعاقب والافراد لا نعني بالنوع الا ايش؟ تعاقب الافراد. ان هذا مخلوق وقبله مخلوق - 01:36:00 وقبله مخلوق وهلم جره. وهذا المعنى لا يمكن ان يتصور الا في المجموع. ولا يمكن ان يتصور في فرد اليه كذلك؟ لأن الفرد كل ما يتعلق به هو انه كان معذوما ثم وجد. فليس - 01:36:30

فيه قضية ايش؟ التعاقب. اذا القياس غير صحيح. وبناء على هذا نقول قاعدة عند العقلاء اذا حصل للمجموع بسبب الاجتماع حكم لم يلزم ان يكون هذا حكم كل فرد من الافراد. الامر الثالث جواب سهل ومحتصر. ان نقول - 01:36:50

يا ايها المتكلمون هل تقولون تسلسل الافعال في المستقبل؟ فسيقولون نعم. ولذلك فان الجنة ماذا باقية ونعمتها باق وكذلك النار عافاني الله واياكم من النار. طيب القدم بالنسبة لنعيم الجنة. قدم للنوع او قدم للافراد. اجيبوا. قدم للنوع - 01:37:20 قال جل وعلا اكلها دائم وظلها. ولا يلزم ان يكون هذا متعلقا بماذا؟ بالافراد. بمعنى لو ان احد اهل الجنة اسأل الله ان يجعلني واياكم من اهلها. اكل ثمرة ثمرة ها هنا انتهت - 01:37:50

لكن لا يلزم من هذا انتهاء ايش؟ نوع الثمر. فالله عز وجل ها لم يزل يخلق ويحدث في نعيم الجنة ما يحدث سبحانه وتعالى. اذا لم يلزم من حكمنا على النوع - 01:38:10

بهذا الحكم على كل فرد من افراده. او الاشكال الرابع واظنه قد تبين بما سبق ان بعض الناس يقول ان هذا هو قول الفلاسفة. ومع الاسف آآ بعض الفضلاء من اهل السنة والجماعة - 01:38:30

آآ قد قالوا شيئا من هذا وانتقدوا آآ شيخ الاسلام رحمة الله على هذا وان انه قال بشيء او تأثر بالفلسفة او بالفلسفة في هذا القول وهذا مرجعه في الحقيقة فيما يبدو لي والله اعلم الى عدم تمتعن هذه المسألة وعدم ادراكتها - 01:38:50 وحسن تأملها في كتبه رحمه الله والا فوالله ان الفرق بين قول اهل السنة الذي بينه شيخ الاسلام هو ليس قول شيخ الاسلام هو قوله اهل السنة آآ الفرق بين هذا القول وقول الفلاسفة كما بين السماء - 01:39:10

والارض او كما بين الحق والباطل. كيف يقارن؟ آآ قول فيه من الضلال والكفر الاشتراك بالقول الذي فيه تعظيم الله عز وجل. وتحقيق كماله سبحانه وتعالى. سبحان الله العظيم الاشكال الخامس. قال بعض الناس وهذا قال به حتى بعض الفضلاء من اهل السنة المعاصرین. قالوا - 01:39:30

اننا نخرج من هذا الاشكال كله بان نقول ان القديمة قدرة الله سبحانه وتعالى عن الخلق بمعنى ان الله قولنا ان الله عز وجل لم يزل خالقا يمكن ان نزيل الاشكالات كلها بان نقول المراد لم يزل خالقا يعني لم يزل قادرا على الخلق او كما يعبرون وهذا - 01:40:00 لا ينبغي ان يقال في صفات الله عز وجل يقولون انه خالق بالقوية ثم صار خالقا بالفعل هذا التعبير يعني تعبير من تعبيرات المناطق كون الشيء حاصلا بالقوية هو بمعنى - 01:40:30

ها؟ ها؟ القدرة على الشيء والتمكن منه. فيقولون فلان كاتب بالقوية اذا كان جالس الان لا يكتب شيء. يقولون واش؟ كاتب بالقوية اذا بدأ بالكتابة يقولون بالفعل. كاتب بالفعل. يقولون - 01:40:50

اذا ما عندنا مشكلة نحمل كل ما دل على قدم النوع على هذا المحمول وهو ان نقول ان الله عز وجل لم يزل خالقا بايش بالقوية يعني انه ايش؟ قادر على الخلق. ثم ابتدأ الخلق في وقت - 01:41:10 من الاوقات. الجواب عن هذا ان يقال اولا ما الداعي لهذا؟ فلا اشكال اصلا بحمد الله. يعني هذا الذي قال بهذا من اهل السنة. آآ يقول

انا اريد فقط ان ازيل الاشكالات عن هذا الموضوع. مقوله - 01:41:30

انه ايش؟ لا اشكال اصلا. اما ان قال بهذا القول متكلم من المتكلمين فنقول انك قد تناقضت. لماذا لان تقريرهم السابق هو ماذا؟
امتناع حوادث لا اول لها. القضية عندهم قضية ايش؟ امتناع - 01:41:50

الان يقولون الله قادر على الخلق. هذا تناقض او لا؟ تناقض. هذا قدرة لا تتعلق بممتنع. فهمنا يا جماعة؟ القدرة قدرة
الله عز وجل لا تتعلق بممتنع القدرة تتعلق - 01:42:10

بالممكن الذي هو غير ممتنع وانتم قلتم ممتنع ثم تقولون انه قادر على ذلك وهذا تناقض. الجواب الثاني ان يقال ثمة فارق واضح. عند
كل عاقل بين الفعل وبين القدرة على الفعل. او لا يا جماعة؟ ثمة فرق واضح بين الفعل - 01:42:30
وبين القدرة على الفعل. ولا يقال لكل من كان قادرا على الفعل انه فاعل ما رأيكم يا جماعة؟ متى يقال للفاعل فاعل؟ اذا فعل. اذا
باشر الشيء. هنا اصبح فاعلا - 01:43:00

والا فكل من كان قادرًا على الشيء قلنا انه فاعل هذا خلف. بدليل اليه الله عز وجل قادما على الظلم اجيبوا يا جماعة هو منزه عنه
لكنه قادر عليه وهذا الكمال - 01:43:20

ان يتزه مما يقدر عليه. هل ستقولون بما انه قادر عليه يجوز ان يوصف به لا يجوز بحاله. فالله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك اه ثالثا
او رابعا ثالثا ثالثا ان نقول ان نقول ان - 01:43:40

ان الادلة قد دلت على الفعل هذا ظاهرها وليس لنا ان نخرج عن ذلك. قال سبحانه افمن يخلق فتاوى لكم يخلق بي يقدر على الخلق
هذا تأويل باطل غير صحيح. رابعا ان نقول لهم اي كمال - 01:44:10

واي مدح في وصف الله سبحانه وتعالى بالقدرة على الخلق دون الخلق مددًا متطاولة لا يمكن الاحاطة بها. وقد عرفت المثال الذي
ذكرته قبل قليل سبحان الله العظيم. هل في هذا مدح يا جماعة؟ نحن علمنا بالمثال السابق - 01:44:30

التي قدرنا كمثال ان الله عز وجل ماذا؟ خلق فيها بالفعل. وعلمنا المدد التي حصر لها ها هي التي يزعمون ان الله عز وجل فيها كان
ايش؟ قادرًا على الفعل ولم يفعل - 01:45:00

اذا يمدح الله عز وجل نفسه بانه خالق. لانه قادر على الخلق في هذه المدد المتطاولة التي لا يمنعه فيها خلقه الله لا يمنعه فيها مانع
من الخلق؟ هل في هذا مدح وكمال؟ او ان المدح والكمال هو في كونه؟ خالقا بالفعل - 01:45:20

ثم معى مشايخ يعني ارأيت شخصا انا اقرب لك فقط ما اريد ارأيت شخص ديج المدح والثناء عليه تدييجا. بانه الشاعر الذي لا
يجاري لكن ما مكت سبعين سنة من حياته ما نظم بيتاب واحدا. نقول كيف - 01:45:40

يقول لا هو اكنه ايش؟ قادر هو شاعر بالقوة. هل في هذا كماله يا جماعة؟ لا. اجيبوا. ليس في هذا كمال وليس من فعل العقلاء ان
يصفوا هذا بانه شاعر لمجرد ها قدرته على الشعر - 01:46:10

او ان شخصا اه يمدح بانه مقاتل شجاع وما دخل في حياته معركة فاذا قيل كيف ذلك يقولون؟ بالقوة بس. يعني ونحن نمدحه للقوة.
يعني هذا لا يمكن ان يكون - 01:46:30

ولا يوصف يعني هل ساوصف انا او توصف انت بانك حاكم وسلطان لان لك قدرة على ان تكون حاكما او سلطانا نعم ليس الامر كذلك.
اذا القول بمسألة آآ انه بما انه قادر على ذلك فانه - 01:46:50

به هذا غير صحيح قطعا. الامر الخامس انه انتبه لهذه النقطة. اذا كانت القدرة على الخلق كمالا فالخلق بالفعل اكمل. القائلون بهذا
القول سلمونا بان القدرة على الخلق ماذا؟ كمال. وكل العقلاء يقولون ان فعل - 01:47:10

لا اه الكمال او فعلا الفعل الحسن اكمل صح ولا لا؟ طيب اذا كان هناك فعل هو كمال وفعل هو اكمل منه. فايهما يوصف الله عز وجل
به؟ يوصف الله عز وجل بالاكمل - 01:47:40

فالله جل وعلا نقلنا وعقلنا وفطرة له اقصى غايات الكمال. فثبتت ان الله عز وجل اذا كانت قدرة على الخلق كمالا فالله موصوف عز
وجل بالخلق. لماذا؟ لان الخلق بالفعل اكمل منه - 01:48:00

الامر السادس مرت بنا قاعدة ان كنتم تذكرون في التدميرية وذكرها شيخ الاسلام في موضع في درء التعارض في غيره. هي متممة لهذا الامر آآ الخامس. القاعدة هي كل ما جاز - [01:48:20](#)

من الصفات لله عز وجل بلا نقص فقد وجب له. اعied كل ما امكن من الصفات بلا نقص لله عز وجل ها فقد وجب له الصفات في حق الله عز - [01:48:40](#)

عز وجل اما ان تكون واجبة واما ان تكون ممتنعة. قسم ممكн هذا غير وارد. قسم ممكн هذا غير وارد لماذا؟ لأن هذه الصفة اما ان تكون كمالا واما ان تكون غير كما - [01:49:00](#)

فاما كانت كمالا ها فقد وجبت لله عز وجل قطعا وان كانت غير كمال نقول ممكنتها نقول ممتنعة. واضح؟ كل عاقل يدرك ان كون الله عز وجل ليفعلوا ها او يتصلوا بالفعل فعلا فان هذا ايش؟ هو الكمال اذا - [01:49:20](#)

ثبت له وجوبا ثبت له هذا وجوبا آاه قد يقول قائل يعتقد ما تكلمت به في حق المعين فان الله سبحانه وتعالى قادر عليه صح ولا لا ولم يفعله الا حينما شاء. يعني هذا المخلوق المعين. متى خلقه الله عز وجل - [01:49:50](#)

في الاذل؟ ولا لما شاء؟ طيب اذا كان موصوفا بالقدرة على خلق هذا المخلوق كل معين نقول الجواب هناك فرق بين الامرين نحن نتحدث عن نوع الخلق ولا تحدثوا عن اعيان المخلوقات او اعيان الافعال الفعل المعين لا يكون ازليا - [01:50:30](#)

هذه قاعدة يدركها كل عاقل وخالفها المتكلمون. يجعلوا الصفات الفعلية لها ذاتية يجعلوا كل كلام الله عز وجل ايش؟ صفة ذاتية قديمة. والحق ان الفعل المعين لا يكون ماذا؟ ازليا. انما يفعله الله عز وجل بعد ان لم يكن فاعلا له. وهذا ما يدرك بصريح العقل - [01:51:00](#)

لماذا؟ لأن الفعل المعين لابد ان يسبق بالارادة. اذا ما كان ازليا. صح ولا لا؟ لذلك الله جل وعلا يقول فعال لما يريد فما اراده سبحانه فعله. ولانه اذا كان الفعل - [01:51:30](#)

عينوا ازليا فان هذا يقتضي ان توجد كل الاشياء دفعه واحدة في الاذل. وهذا خلف. واضح يا جماعة اذا الحق ان البحث في نوع الفعل ونوع الخلق شيء والبحث في ماذا - [01:51:50](#)

في الفعل المعين والمخلوق المعين شيء اخر. يعني هذا يجعل الفعل من جنس الحياة وهذا غير صحيح عند العقلاة جميعا. الامر السابع ان قول المتكلمين بان الله عز وجل آآ خلق بالفعل بعد ان كان خالقا بالقوه او كان الخلق له ممكنا - [01:52:10](#)

ان نقول ان هذا يلزم منه الترجيح بلا مرجح. وهو ممتنع عند العقلاة. وفي هذه المسألة بالذات بحث عقلي طويل لا اريد ان اشغلكم به فاتجاوزه. الاشكال السادس يصعب تصور ان لا يوجد - [01:52:40](#)

هذا مخلوق اول هذا امر يصعب على تفوس بعض الناس. كيف نقول انه لا يوجد ايش؟ مخلوق اول نقول ان هذا في الحقيقة نقص في التصور مرجعه الى نقص الانسان وعقله. نحن يا اخواته - [01:53:00](#)

محدودون ونبحث في لا محدود. يعني بالتأكيد سيكون هناك ماذا؟ صعوبة في تصور الامر نحن اناس محظوظون في تصوراتنا وفي افهمانا وفي عقولنا وفي كل شيء نعرفه كله كلها اشياء ماذا؟ محدودة. ثم نتحدث عن ماذا؟ عن شيء لا بداية له. هذا بالتأكيد سيكون فيه ماذا؟ صعوبة لكن يكفي - [01:53:20](#)

ان تعتقد هذا القدر واخذه سهل على نفسك. ان تعتقد ان كل مخلوق خلقه الله فقد خلق قبله مخلوقا وعلوم جرة طيب آآ الاشكال السابع ان يقول قائل انه قد جاء عن بعض - [01:53:50](#)

اه العلماء او بعض الائمه ان هذا الشيء اول المخلوقات او يقولون ان الله خالق قبل او ان الله موجود قبل خلقه او ما شاكل ذلك. اه نقول نحن لا ندعى العصمة لاحد. هذا الامر الاول - [01:54:10](#)

العبرة بما تدل عليه الادلة والادلة الاصول الشرعية دلت على ما تقدم. ثم اننا الامر الثاني نقول ان كلام هؤلاء الائمه اه يحمل ان امكن على مخلوقات معينة كهذا العالم المشهود فلا شك ان الله سبحانه وتعالى اه خلقه بعد ان لم يكن موجودا - [01:54:30](#)

فكان الله سبحانه وتعالى ولا شيء من المخلوقات البتة. او انه ليس هناك مخلوق معين ها الله سبحانه وتعالى وهذا لا شك انه

كما علمنا آآ هو الحق انه لا يوجد مخلوق معين مع الله سبحانه - 01:55:00
تعالى قييم بقدمه اه الاشكال السابع الثامن والأخير وبه اختم كلامي ان يقول قائل غاية الامر كما قرر شيخ الاسلام رحمة الله ان هذا من قبيل او الممكن. يعني المسألة كلها ايش ؟ يقول ان التسلسل ايش ؟ جائز او ان التسلسل ممكن - 01:55:20
وما قال واجب. اذا الموضوع سهل اني اعتقدت ان الله عز وجل خالق ازوا فلا بأس ان اعتقدت انه قادر على الخلق لا بأس لان المسألة محتملة هو يقول ان هذا ايش ؟ ممكن. او جائز. فهم من كلمة ممكن او جائز ان القضية ها - 01:55:50
احتمالية ان القضية ايش ؟ احتمالية فيمكن يتحملها يتحمل ان يكون آآ يتحمل تسلسل الاثار ويتحملها الا تسلسل الاثار وهذا الذي قيل غير صحيح. ومنشأ الاشكال ومن عدم فهم مصطلحات اهل العلم - 01:56:20

الاسلام رحمة الله يتكلم هنا بمصطلحات معروفة عند اهل الكلام ويتناولها العلماء فكلمة الممكن والجاز لها معنى. وبينبني حمل الكلام عليه وليس كما يعني يروم الانسان او يحب اود ان تتبه الى ستة اشياء في هذا الموضوع. اولا الممكن والجاز في كلام - 01:56:50

المتكلمين متراجدان. احيانا يعبرون بالمكان واحيانا يعبرون بایش ؟ بالجاز. وهكذا فعل شيخ الاسلام. تارة يقول التسلسل جائز تارة يقول التسلسل ممكن وهذا بمعنى واحد. ثانيا الاشياء اما واجبة او ممكنة او ممتنعة. اما الواجب فما وجوده ضرير - 01:57:20
فما وجوده ضروري ؟ وما عدمه ممتنع ؟ وهو الله وحده لا شريك له. هذا هو ايش ؟ الواجب. الذي وجوده ضروري وامتناع وعدمه ممتنع بل غاية الامتناع. اما الممتنع فهو ما كان عدمه - 01:57:50
ضروريا وجوده ممتنع. كاجتماع ضديه او اجتماع وارتفاع النقيضين فهذا شيء ماذا ؟ ايش ؟ ممتنع. الممكن هو اجاز وجوده وعدمه على ما سيأتي الكلام عنه بعد قليل. الامر الثالث الممكن ذهني وخارجي يعني هناك ممكن وهو آآ ممكن ذهني وهناك ممكن هو ايش ؟ ممکن خارجي - 01:58:20

الممكن الذهني هو كل معدوم يجوز في حكم العقل استمرار عدمه ويجوز وجوده. يمكن عقلا ان يوجد ويمكن ان يستمر ماذا ؟
معدوما هذا ايش نسميه ؟ ايش ؟ ممكن ؟ ذهني. يعني هو ممكنه في في داخل الذهن وليس في الواقع. ليس - 01:59:00
 شيئا موجودا واضح ؟ يعني اه الذهن يقدر العقل يقدر مثلا آآ ان نزول المطر في هذه الليلة هنا في هذه المدينة امر ايش ؟ ممكن يعني ايش ممکن ؟ يعني العقل يحكم بامكانه هنا النزول ويحكم بامكانه عدم النزول - 01:59:30

واضح ؟ طيب اذا لا يمكن ان يحصل واحد من الطرفين الا بسبب خارجي وهو مشيئة الله سبحانه وتعالى فما شاء الله كان وما لم يشا
لم يكن. وهناك وجود خارجي عفوا - 02:00:00

هناك ممكن او جائز خارجي. الممكن الخارجي هو كل مخلوق سوى الله سبحانه وتعالى. المراد ما معنى ممكن في الخارج ؟ هو
الموجود الذي وجوده ليس انما هو موجود بغيره. وكل الموجودات انما وجدت بالله سبحانه وتعالى. لذلك يعبرون - 02:00:20
فيقولون الممكن هو الذي وجوده بالواجب. هو الذي ايش ؟ بوجوده لا بذاته فهذا هو الواجب الذي وجوده ايش ؟ بذاته. انما ما وجوده
بالواجب وجودة بالله سبحانه تعالى هو الذي شاء ان يوجد وهو الذي يشاء ثباته وعدمه عدمه عدم عدم - 02:00:50
وفنائه. واضح يا جماعة ؟ اذا هذا هو الممكن وايش ؟ الخارجي. وهو كل موجود سوى الله سبحانه وتعالى لان وجودها لا اله ذاته وانما
الى فاعله الى خالقه الى من شاءه سبحانه - 02:01:20

وتعالى طيب الامر الرابع كل ما سوى الله سبحانه وتعالى من الموجودات الان انتقلنا الى البحث في ايش في الموجودات. كل ما سوى
الله سبحانه وتعالى من من الموجودات فهو محدث. هل في هذا - 02:01:40

نقاش او بحث واضح. كل ما سوى الله عز وجل من الموجودات凡ه ايش ؟ محدث. مخلوق. طيب. الامر الخامس الحدوث والامكان
متلازم. الحدوث والانكان وان شئت عبدا بالتعبير الآخر الجوازها ايش ؟ متلازمان بمعنى كل محدث - 02:02:00
 فهو ممكن وكل ممكن فهو محدث. فان يا جماعة لابد ان نفهم ان هناك تلازم بين الحدوث والامكان. طيب. اذا كان كل ما سوى الله
عز وجل محدث. اذا - 02:02:30

كل ما سوى الله ممكן. اذا كان كل ما سوى الله عز وجل محدث فان ها؟ كل ما سواه ممكן. الامر السادس الممكنات من الموجودات
هـ . ممكنة باعتبارها نفسها واحية بغيرها . واحية بفاعليها - 02:02:50

واجبة بخالقها. اعید اذا اطلق الواجب فانما يراد به الواجب بذاته وقلنا انه الله سبحانه وتعالى هو الذي وجوده ذاتي ولا يفتقر في وجوده الى غيره هو الذي يفتقر في وجوده الى غيره. طيب. الان نتكلم عن ممکن موجود. العلماء يقولون وهذا سطره - [02:03:20](#) شیخ الاسلام في مواضع من کتبه ادارة التعارض وفي غير هذا الكتاب ان الممکن الموجود هو بالنظر الى ذاته ها ممکن لكن بالنظر الى فاعله نقول واجب لكنه ليس واجبا لذاته واجب لغيره - [02:03:50](#)

بمعنى ان ما شاء الله كان وجد يعني وجب وجوده وجب لماذا؟ لمشيئة الله عز وجل. ولا يجوز ان يعتقد ان يشاء الله عز وجل وجود شيء ثم هناك من يغالب الله عز وجل، فلا يوجد لا والله كلاماً شاء الله وجوده وجب وجوده. انتهت - 02:04:10

كل ما شاء الله وجوده ها وجب وجوده فصار وجوده واجبا لغيره لا لذاته. فانها يا جماعة طيب بناء على كل ما سبق نفهم الان ان
شيخ الاسلام رحمة الله اذا تكلم عن التسلسلا وانه حائز او ممك فانه مراده ها انه مخلوة - 02:04:40

محمد لان الحدوث والامكان هو اه او هما امران متلازمان وكل ما سوى الله عز وجل محدث. اذا ماذا تزيد ان يقول
ان: هذه الايات، حملك الله. اذا سكعه: وحدها ايش ؟ ذات. تكه: واحدة المحدث. وتكون: شريكه لله - 02:05:10

عز وجل فيما يختص به وهذا لا يجوز. على ان شيخ الاسلام رحمه الله قد يعبر بتعبير آآيويوضح لمن استشكل كلامه لانه قد يقول هذا واحد. هذا التسلسلا واحد. معنـ انه متـحـقـة - 02:05:40

الثانية عشر في صحفة اهـ صحفة سبع وخمسين: همنة رقمها 1400 - 02:06:00

الواقع الذي لا شك فيه ولا ريب اذا كان النظر الى افعال الله عز وجل من حيث كونها قائمة به فهذا من الواجب ها بذاته هذا من الواجب بذاته ماذا نظر ||| الثالث والمخاهقات فازنا - 02:06:50

نقول واجبة لغيرها اذا كانت من الموجودات. كذلك يقول رحمة الله وهذه كلمة مهمة في الرد على المنطقيين لصحيفة اه اثنين
02:07:10 - ٢٠١٩ ١٣٦٥ هـ تسليماً في الثالث

ومن بعد كلام او فعل بعد فعل طبعاً فعل بعد فعل ويلزم على هذا الفعل اثر يلزم على هذا الفعل اثر لانه يتكلم عن التسلسل فيه
ايش ؟ الاذار ٢٠١٥ - ٤٣٦

دعوا عفوا في هذا مشهور يعني بين اهل السنة والمتكلمين وانما يعرف نفيه عن الجهمية والقدرية ومن من كلامي وكرامي ومن ملتفقون مع المتفقة على الائمة السلف : فالمنزع : هذا ملخص من قافية الشاعر الممنوع بالمحنة ما يدعوه

02:08:00

حيث كونها ماذًا واقعة وما شاء الله كان. إذا كل ما هو موجود فانه واجب ماذًا؟ اه فانه واجب - 02:08:30

شاء الله فلا تفر ها من - 02:09:00

وَلَا مَرْبُوبٌ وَمَعْنَى الْخَالِقِ وَلَا مَخْلوقٌ نَقُولُ الصَّوَابَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَزِلْ خَالِقًا فِي الْأَزْلِ وَإِنْ كَانَ كُلُّ مَخْلوقٍ مَسْبُوقًا - 02:09:20

ولم يزل الله سبحانه وتعالى يحيي ويميت وينشئ جل في علاه. على كل حال الخلاصة هو الذي يهمنا - 02:09:40

اذا فهمت هذه التفصيلات فالحمد لله ان لم تفهم يكفي ان تفهم الخلاصة. الخلاصة التي ينبغي عليك ان تعتقدها وهي التي تقضي تعظيم الله عز وجل واثبات الكمال المطلق له. ان الله عز وجل لم يزل متكلما - 02:10:00

ولم يزل فاعلا ولم يزل خالقا ولم يزل متصفًا بصفات الكمال. ومن مقتضى هذا ان كل مخلوق خلقه فقد قبله مخلوقا والذى قبله خلق قبله مخلوقا الى ما لا بدایة. وهذا ما يكون - 02:10:20

ايضا في ماذا؟ في المستقبل واي شيء يستشكل عليك في مسألة الماضيقارنه بالمستقبل فانه يزول. يعني الان الذين يقولون ان العلماء يقولون هذا من قبيل الجائز. اذا هو هي قضية ايش؟ محتملة. نقول - 02:10:40

العلماء يقولون هذه الجملة ايضا في شأنه المستقبل ص ح ولا لا؟ يقولون التسلسل في الماضي والمستقبل ممكن او جائز ص ح ولا لا؟ طيب هل هذا يفهم منه انه يمكن ان لا تستمر آآ ان لا ان لا - 02:11:00

الجنة ونعيها ولا تستمر النار هل يفهم هذا؟ مع انهم استعملوا نفس الجملة اذا كما فهمت ما هو في المستقبل افهم ما هو في الماضي الله عز وجل اعلم وصلى الله على - 02:11:20

نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم - 02:11:34